

خطبة الجمعة | ونضع الموازين القسط يوم القيامة

مطلق الجاسر

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلله فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:07](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - [00:00:36](#)

وخلق منها زوجها. وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم - [00:01:01](#)

ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد معاشر المؤمنين ان من اعظم مواقف يوم القيامة وكلها عظيم لكن بعضها اعظم من بعض حتى ان - [00:01:24](#)

ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها كما روى ابو داود في سننه بكت فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم ما يبكيك فقالت رضي الله عنها تذكرت النار ثم سألت النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:49](#)

قالت يا رسول الله انذكر اهلينا يوم القيامة وقال عليه الصلاة والسلام اما في ثلاثة مواضع فلا يذكر احد احدا في الميزان حتى يعلم الانسان ايثقل ميزانه ام يخف وعند تطاير الصحف - [00:02:11](#)

حتى يعلم الانسان ايوضع كتابه في يمينه او في شماله وحين يوضع الصراط على متن جهنم ففي ذلك لا يذكر احد احدا فهذه المواضع الثلاثة يوم القيامة من اشد احوالها - [00:02:39](#)

الميزان يوضع لكل انسان يوم القيامة ميزان العدل وميزان القسط قال ربنا عز وجل ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين - [00:03:04](#)

ويقول ربنا عز وجل والوزن يومئذ الحق فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم بما كانوا بآياتنا يظلمون هذا الميزان ميزان حقيقي له كفتان - [00:03:35](#)

ولسان اجمع اهل السنة والجماعة على انه ميزان حقيقي ينصب يوم القيامة ميزان عظيم ميزان العدل والقسط ينصبه رب العالمين عز وجل ليزن اعمال العباد بل ليزن العباد انفسهم ويزن سجلات العباد - [00:04:02](#)

فثلاثة امور هي التي توزن في هذا الميزان الاعمال سالحة كانت او غير سالحة وسجلات الاعمال والعاملين انفسهم يقول النبي صلى الله عليه وسلم في فيما رواه الشيخان في صحيحيهما من حديث ابي هريرة رضي الله عنه - [00:04:32](#)

قال عليه الصلاة والسلام كلمتان خفيفتان على اللسان حبيبتان الى الرحمن ثقيلتان في الميزان سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم اي اجر هذه الكلمة هذه الكلمات وهذا الذكر يثقل ميزان العبد الصالح - [00:05:00](#)

اذا معشر الاحبة هذا الميزان الذي سينصب يوم القيامة من الذي يحدد ما الذي يوزن فيه وما الذي يثقل فيه انت وعملك في هذه الدنيا في يومك وليلتك في كلامك وافعالك - [00:05:29](#)

فيما تأتي وتذرت انت المخير في اي كفتي الميزان تملأ وتضع رب كلمة تقولها لا تلقي لها بالا تثقل ميزان سيئاتك نسأل الله السلامة والعافية ورب كلمة سالحة او دعوة سالحة - [00:05:52](#)

او ذكر او تلاوة قرآن او صلاة او غير ذلك تثقل ميزان حسناتك فتأتي يوم القيامة ولا يلومن الانسان الا نفسه والله عز وجل لا يظلم

مثقال ذرة عز وجل قال سبحانه وتعالى - [00:06:17](#)

اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض اثقالها وقال الانسان ما لها يومئذ تحدث اخبارها بان ربك اوحى لها يومئذ يصدر الناس اشتاتا اشتاتا مختلفين متفرقين اناس على وجوههم الابتسامة والبشر. وهم من احسن في هذه الدنيا - [00:06:43](#)

واخرون على رؤوس على وجوههم يعلو وجوههم غبرة وقطرة وسواد نسأل الله السلامة والعافية ثم هؤلاء قال الله عز وجل عنهم فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة - [00:07:15](#)

شرا يره لا يضيع عند الله سبحانه وتعالى شيء لا تظن ان الكلمة التي تقولها في ثواني وانت متكئ على اريكته مرتاح لا تظن انها تذهب وتمر قال الله سبحانه وتعالى احصاه الله ونسوه - [00:07:39](#)

احصاه الله ونسوه. نحن ننسى كلماتنا وافعالنا لا سيما اذا قصرنا في محاسبة انفسنا هذه العبادة المنسية من منا يجلس في اخر اليوم يحاسب نفسه اغتاب فلان او قال كذا او قصر في كذا او فوت الصلاة الفلانية او اساء لفلان. من - [00:08:06](#)

من الذي يحاسب نفسه محاسبة التاجر الشحيح لمن يعمل عنده في تجارته يحاسبه على الدينار من الذي يحاسب نفسه في هذه الدنيا ماذا ياتي وماذا يذر نقول الكلام ثم ننساه - [00:08:35](#)

ونفعل الفعل ثم ننساه فيأتي الواحد منا يوم القيامة فيفاجئ كما قال عليه الصلاة والسلام فينظر ايمن منه فلا يرى الا ما قدم وينظر اشأماً منه فلا يرى الا ما قدم وينظر تلقاء وجهه فلا - [00:08:55](#)

تري الا النار فاتقوا النار ولو بشق تمرة. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يعصمنا واياكم من الزلل وان يغفر لنا ولكم الخطأ وان يغفر لنا وان يعيننا واياكم على ذكره وشكره وحسن عبادته. اقول قولي هذا - [00:09:16](#)

واستغفر الله العليم لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده محمد ابن عبد الله وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد معشر الاحبة - [00:09:35](#)

الامر جد وليس بالهزل والناس امام ما يسمعون من كلام ربهم سبحانه وما يقرأون في كتاب ربهم عز وجل قسمان قسم يسمع ولا يتأثر ويقرأ ولا يتدبر حياته هي هي - [00:09:59](#)

في غفلة الى غفلة وفي بعد عن الله وفي عدم تدارك لنفسه واخرون يسمعون فيتدبرون ويتلون كتاب الله فيتأثرون وينعكس ذلك على اعمالهم هؤلاء هم الموفقون يقرأون قول الله عز وجل القارعة - [00:10:23](#)

ما القارعة وما ادراك ما القارعة هذا اسم من اسماء يوم القيامة قارعة تقرر القلوب والاسماع تقرر الافئدة تهز كيان الانسان لا يضاھيها شيء قارعة ولعظمتها كرر الله عز وجل السؤال - [00:10:50](#)

هل تفهم يعني هل فعلا ادركت القارعة القارعة ما القارعة وما ادراك ما القارعة يوم يكون الناس كالفراش المبثوث ارايت سرب فراش متطاير يخبط بعضه في بعض لا يدري اين يذهب - [00:11:16](#)

يوم يكون الناس كالفراش المبثوث. وتكون الجبال كالعهن المنفوش ثم يكون الناس على حسب اعمالهم في الدنيا فاما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية هذا الذي حبس نفسه اطلق الناس لانفسهم العنان - [00:11:39](#)

في محارم الله وهذا حرم نفسه من محارم الله فرفعه الله ولغى الناس في الحرام في المال الحرام واطلقوا سنتهم في الحرام واطلقوا جوارحهم في الحرام وهذا حبس نفسه ومنعها ووقاها - [00:12:05](#)

سيحمد العاقبة سيحمد العاقبة فاما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية واما من خفت موازينه. هذا المسكين الذي يظن نفسه ذكيا في الدنيا وفهلويا وفاهما ويظن نفسه قد اعتلى - [00:12:28](#)

على سنام الدنيا وضحك على الناس ولا يعلم المسكين ان وراءه يوما عظيما ولكن الفرق ان الندم في ذلك اليوم هو جزء من العذاب. لا جزءا من الحل الندم في الدنيا هو جزء من الحل - [00:12:52](#)

الندم توبة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اما اذا تأخر الندم عن مواعده وصار الندم يوم القيامة. فسيكون جزءا من العذاب تتتابع عليه الحسرات والندم وسيتعذب بهذا الندم - [00:13:14](#)

ولن ينفعه شيئا واما من خفت موازينه فامه هاوية امه اي مصيره ومآله وملجؤه الهاوية وهي النار نسأل الله السلامة والعافية سميت
بالهاوية لانها عبارة عن حفرة النار عبارة عن قليب - [00:13:37](#)

حفرة بنر نسأل الله السلامة والعافية. بنر سحيق مظلم مهول ينبغي على الانسان ان يحيي قلبه بذكر هذه الحفرة حتى لا يقع فيها
فامه هاوية. وما ادراك ما هي نار حامية - [00:14:02](#)

سورة يتلوها الصغار قبل الكبار. لكن هل ولجت في قلوبنا فاحيتها هل تذكرنا هذا الميزان الذي سينصب امامنا وستوضع فيه اعمالنا
هل استعدادنا لهذا الميزان هل ثقلنا هل فكرنا في يومنا - [00:14:22](#)

كيف سائق هذا الميزان ام سلونا مع من سلا حتى يفاجؤنا خبر الموت عظم الله اجركم في فلان ولا طحين مندم انظر الى يمينك
وشمالك من كان يجلس على يمينك - [00:14:43](#)

اين هو اليوم؟ من كان يجلس على شمالك اين هو اليوم كان يصلي معنا في هذا المسجد اناس قد دفنوا في المقابر هل نحن استثناء
عنهم لا قال الله عز وجل كل نفس ذائقة الموت - [00:15:02](#)

وانما توفون اجوركم يوم القيامة اذا ماذا ينتظر الواحد منا سؤال الذي لم يتخذ قرارا في الرجوع الى الله والاقلاع عن الذنب. سؤال
ماذا ينتظر ماذا ينتظر حتى يندم ويرجع الى الله - [00:15:22](#)

والناس قسمان قسم قد وفقه الله وان ضحك عليه الناس. وقسم قد خذله الله وان رآه الناس شيئا عظيما. فاختر ما ينفعك عند الله.
نسأل الله سبحانه وتعالى ان يحيي قلوبنا بالايمان - [00:15:46](#)

وان يغفر لنا ذلنا وخطانا وان يبصرنا في حقيقة الدنيا وحقيقة الآخرة. وان يجعلنا ممن يستمع القول فيتبع احسنه. انه ولي ذلك
والقادر عليه. الله اللهم اغفر لنا ذنوبنا اللهم اغفر لنا ذنوبنا - [00:16:04](#)

اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا. وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم لا تدع لنا في مقامنا هذا ما ذنبا الا غفرته ولا
عيبا الا سترته. ولا هما الا فرجته. ولا حاجة الا قضيتها ويسرتها واتممتها يا رب العالمين - [00:16:21](#)

اللهم فرج هم المهمومين ونفس كرب المكروبين واقض الدين عن المدينين واشف مرضانا ومرضى المسلمين. اللهم كن اخواننا
المستضعفين في غزة وفلسطين. اللهم احفظ ارواحهم. اللهم اشفي مرضاهم. ودأوي جراحهم. وصن اعراضهم. وانصرهم على -
[00:16:41](#)

عدوك وعدوهم. اللهم عليك باليهود المعتدين والصهاينة الظالمين. اللهم شتت شملهم وفرق جمعهم واكسرهم واهزمهم وعجل
بهزيمتهم وكسرهم يا رب العالمين. اللهم احصهم عددا واقتلهم بددا ولا تغادر منهم احدا. هم ومن - [00:17:01](#)

عاونهم على ظلمهم يا رب العالمين. عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى.
يعظكم لعلكم تذكرون. فاذكروا الله يذكركم. واشكروه على نعمه يزدكم. ولذكر الله اكبر. والله - [00:17:21](#)

يعلم ما تصنعون - [00:17:39](#)